صف

يجعل الله له نورا فما له من نور وعن الثاني بان الضوء كالنور
الزائد على النور والمحتاج اليه هو النور الناقص المخلوق واما
نور الله فهو قديم كامل لذاته منزه عن الجسمية والعرضية
لا يحتاج الى معنى زائد يضيء به ويحتمل ان المعنى اشرقت بنور بكنه
ملائكة او عدل ربها اذ لو اشرق عليها ما اشرق على جبل
الطور لما تجلى له لتصدعت وتشققت واندكت كما اندك
الجبل ولا يلزم في نور الملائكة والعدل الضوء وانما جعل
ضياء وهي نورا لانه اخص منها لاشتمالها على عمله وهي على غيرها
من الطاعات او متعلقة بذلك اذ هو حبس النفس على الطاعة
وعن المعصية فكان الضياء الاخص من النور اولى به ولانه
تعالى قال واستعينوا بالصبر والصلاة والتقديم للاهم فلانهم
وقال وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا ولم يقل
لما صلوا وقال صلى الله عليه وسلم ما اعطي احد خيرا من الصبر
واوسع عطاء من الصبر وقال تعالى انما يوفى الصابرون
اجرهم بغير حساب ولم يرد ذلك لغيره انتهى والقران مر
الكلام على اشتقاقه في الخطبة وهو هنا اللفظ المنزل على
محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز باقصر سورة منه حجة لك في
تلك المواقف التي يسالك فيها عنه كالقبر وعند الميزان وفي
عقبات الصراط ان امتثلت جميع اوامره واجتنبت نواهيه
وتحليت بما فيه من معالي الاخلاق وشرائف الاحوال او حجة
عليك في تلك المواقف ان حفظت عمرة شيء من نواهيه او اعرضت
عن

عن القيام بما له من واجب الحقوق كما اشار صلى الله عليه وسلم الى ذلك
في حديث القران شافع مشفع وماحل مصدق من قدمه
امامه قاده الى الجنة ومن جعله وراءه دفع في قفاه الى النار
وقيل لك او عليك في المباحث الشرعية والوقائع الحكمية لانه
المرجع عند التنازع وهذا مقتبس من قوله تعالى وننزل
من القران ما هو شفاء ورحمة للمومنين ولا يزيد الظالمين
الا خسارا ومن ثم قال بعض السلف ما جالس احد القران
فقام عنه سالما بل اما ان يربح واما ان يخسر ثم تلى هذه
الاية وروى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه صلى الله
عليه وسلم قال يمثل القران يوم القيامة رجلا فيوتى بالرجل قد حمله
فخالف امره فيمثل له خصما فيقول يا رب فحملته اياي
فبئس حامل تعدى حدودي وضيع فرائضي وركب معصيتي
وترك طاعتي فما يزال يقذف عليه بالحجج حتى يقال له شانك
به فياخذ بيده فما يرسله حتى يكبه على منخره في النار قال
ويوتى بالرجل الصالح كان قد حمله فيمثل له خصما دونه
فيقول يا رب حملته اياي فخير حامل حفظ حدودي
وعمل بفرائضي واجتنب معصيتي واتبع طاعتي فما يزال
له بالحجج حتى يقال له شانك به فياخذ بيده فما يرسله
حتى يلبسه حلة الاستبرق ويعقد عليه تاج الملك ويسقيه
كاس الخمر كل الناس يغدو اي يصبح ويبكر ساعيا في تحصيل
اغراضه مسرعا الى طلب نيل مقاصده فبائع نفسه من الله

مطلب يمثل القران يوم القيامة رجلا

Copyright © King Saud University